

بحار الأنوار

[296] 17 - شى: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب علي الناس واختلط سيفه (1) وقال: لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يحجن بالبيت مشرك ولا مشركة، ومن كانت له مدة فهو إلى مدته، ومن لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر، وكان خطب يوم النحر - وكانت (2) عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرا من شهر ربيع الآخر - وقال: يوم النحر يوم الحج الاكبر، وفي خبر أبي الصباح عنه عليه السلام: فبلغ عن ا [ورسوله بعرفة والمزدلفة وعند الجمار في أيام الموسم كلها، ينادي (براءة من ا [ورسوله) لا يطوفن عريان، ولا يقربن المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك (3). 18 - شى: عن حسن، عن علي عليه السلام أن النبي صلى ا [عليه واله حين بعثه ببراءة قال: يا نبي ا [إني لست بلسن (4) ولا بخطيب، قال إما أن أذهب بها أو تذهب بها أنت، قال: فإن كان لابد فسأذهب أنا (5)، قال: فانطلق فإن ا [يثبت لسانك ويهدي قلبك، ثم وضع يده على فمه (6) وقال: انطلق فاقرها على الناس، وقال: الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع الآخر، فإنه أجدر أن تعلم الحق (7). 19 - شى: عن حكيم بن الحسين، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: وا [إن لعلي لاسما في القرآن ما يعرفه الناس، قال: قلت: وأي شئ تقول جعلت فداك ؟ فقال لي: (وأذان من ا [ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر) قال: فبعث رسول ا [صلى ا [عليه واله أمير المؤمنين عليه السلام وكان علي عليه السلام هو وا [المؤذن، فأذن بإذن ا [ورسوله يوم الحج الاكبر من المواقف كلها. فكان ما نادى به: أن لا يطوف (8) بعد هذا العام عريان ولا يقرب _____ (1) أي استله. (2) أي وكانت الاربعة أشهر. (3 و 7) تفسير العياشي مخطوط. (4) اللسن: الفصح البليغ. ولا ينافى هذا كونه عليه السلام أفصح الخطباء وكون كلامه تاليا تلو القرآن في الفصاحة والبلاغة، لانه يمكن حصول ذلك له بعد نيله مرتبة الامامة. (5) في (م): فأذهب أنا. (6) في (م): على فيه. (8) في (م) و (ح): ألا لا يطوف.